شرق

الشعبي قيل للاعمش لم لم تستكثر من الشعبي فقال كان يحتقرني كنت آتيه مع ابرهيم فيرحب
به ويقول لي اقعد ثم ايها العبد ثم يقول لا نرفع العبد فوق سنته ما دام فينا بارض شرف
اي شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم اي شريفهم وكريمهم في حديث الحج ذكر ايام التشريق
في غير موضع وهي ثلثة ايام تلي عيد النحر سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في
الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها بمنى وقيل سميت به لان الهدي والضحايا
لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع وفيه ان المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير ثبير جبل
بمنى اي ادخل ايها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس كيما نغير اي ندفع للنحر وذكر بعضهم ان
ايام التشريق بهذا سميت وفيه من ذبح قبل التشريق فليعد اي قبل ان نصلي صلوة العيد
وهو شروق الشمس لان ذلك وقتها ومنه حديث علي صلوات الله وسلامه عليه لا جمعة ولا تشريق
الا في مصر جامع اراد صلوة العيد ويقال لموضعها المشرق ومنه حديث مسروق انطلق بنا
الى مشرقكم يعني المصلى وسال اعرابي رجلا فقال اين منزل المشرق يعني الذي يصلي فيه العيد
ويقال لمسجد الخيف المشرق وكذلك لسوق الطايف وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
نهى عن الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس ويقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا
اضاءت فان اراد في الحديث الطلوع فقد جاء في حديث اخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع
وفيه كانهما ظلتان سوداوان بينهما شرق الشرق هيهنا الضوء وهو الشمس والشق ايضا
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في السماء باب للتوبة يقال له المشريق وقد رد حتى ما بقي
الا شرقه اي الضوء الذي يدخل من شق الباب ومنه حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء
على اهله جاء طايرا يقال له القرقفنة فيقع على مشريق بابه فيمكث اربعين يوما فان انكر طار
وان لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قنذعا ديوثا وفيه لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها
ولكن شرقوا او غربوا هذا امر لاهل المدينة ومن كان قبلته على ذلك السمت ممن هو في جهتي
الشمال والجنوب فاما من كانت قبلته في جهة المشرق او المغرب فلا يجوز له ان يشرق ويغرب
انما يجنب او يشمل وفيه اناخت بكم الشرق الجون يعني الفتن التي تجيء من جهة المشرق
جمع شارق ويروى بالفاء وقد تقدم وفيه انه ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشرق الموتى

له معنيان

له معنيان احدهما انه اراد به آخر النهار لان الشمس في ذلك الوقت انما تلبث قليلا ثم تغيب
فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والاخر من قولهم شرق الميت بريقه اي اذا غص
به فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه الى ان تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد
بن الحنفية عنه فقال الم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كانها لجة فذلك
شرق الموتى يقال شرقت الشمس شرقا اذا ضعف ضوءها ومنه حديث ابن مسعود ستدركون
اقواما يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى وفيه انه قرء سورة المؤمنين في الصلوة فلما اتى على
ذكر عيسى وامه اخذته شرقة فركع الشرقة المرة من الشرق اي شرق بدمعه يعني بالقراءة
وقيل اراد انه شرق بريقه فترك القراءة وركع والحديث الحرق والشرق شهادة هو الذي
يشرق بالماء فيموت ومنه الحديث لا تاكل الشريقة فانها ذبيحة الشيطان فعيلة بمعنى
مفعولة ومنه حديث ابن ابي اصطلحوا على ان يعصبوه فشرق بذلك اي غص به وهو مجاز
فيما نالك من امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحل به حتى كانه شيء لم يقدر على اساغته
وابتلاعه فغص به وفيه نهى ان يضحى بشرقاء هي المشقوقة الاذن باثنين شرق اذنها يشرقها
شرقا اذا شقها شقا والاسم الشرقة بالتحريك وفي حديث عمر قال في الناقة المنكسرة
ولا هي بنقي فتشرق عروقها اي تمتلي دما من مرض يعرض لها في جوفها يقال شرق
الدم بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل ومنه حديث ابن عمر انه كان يخرج يديه في السجود
وهما متفلقتان قد شرق بينهما الدم ومنه حديث عكرمة رايت ابنين لسالم عليهما
ثياب مشرقة اي محمرة يقال شرق الشيء اذا اشتد حمرته واشرقته بالصبغ اذا بالغت في
حمرته ومنه حديث الشعبي سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها
فقال لها امرها حتى اذا ما تبوات باخفافها ماوى تبوء مضجعها الضمير في لها للابل يهملها
الراعي حتى اذا جاءت الى الموضع الذي اعجبها فاقامت فيه مال الراعي الى مضجعه ضرب مثلا
للعين اي لا يحكم فيها بشيء حتى تاتي على آخر امرها وما يؤول اليه معنى شرقت بالدم اي ظهر
شرك
فيها ولم يجر منها وفيه الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل يريد به الرياء في العمل فكانه اشرك في
عمله غير الله تعالى ومنه قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا يقال شركته في الامر اشركه

Copyright © King Saud University